عباس: التوصل الى اتفاق سلام ممكن مع اسرائيل «بحلول سنة»

اولمرت يصف هنية بالعدو ويهدد بمحاكمة مشعل ويؤكد ان دولة فلسطينية يمكن اقامتها بحدود تمليها إسرائيل

■ القدس ـ لندن ـ وكالات: اعتبر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية الجمعة ان التوصل الى اتفاق سلام ممكن مع اسرائيل «بحلول سنة» رغم فوز حركة المقاومة الاسلامية في الانتخابات الفلسطينية.

وقال عباس انه اقترح «فتح قنوات خلفية للمحادثات» مع المسؤولين الامريكيين ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق شمعون بيريس الذي قاد جهود السلام في الماضي.

وكانت حركة المقاومة الاسلامية حماس اعلنت بعد فوزها في الانتخابات البرلمانية انها ترفض عملية السلام التي يتبناها عباس، ويبدو أن فوز حماس هذا بدد أية امال في استئناف المفاوضات لانهاء الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، لكن عباس قال «انني مقتنع انه في غضون اقل من عام سنستطيع التوقيع على اتفاقية».

وكان بيريس التقى بعباس في العاصمة الاردنية عمان في وقت سابق هذا الشهر في اول محادثات مباشرة بين الرئيس الفلسطيني ومسؤول مقرب من اولمرت منذ فوز حماس.

وتابع عباس «بامكاني ان اعد ان يكون لديكم شريك لهذا السلام. في اليوم التالي للانتخابات ستجدوننا مستعدين للجلوس في مفاوضات دون شروط مسبقة».

وذكر عباس انه في حال التوصل لاتفاق سلام فسيكون هو الموقع عليه، مشيرا الى أنه سيكون مستعدا لطرح اي اتفاقية سلام للاستفتاء، مضيفا انه «واثق من ان اغلبية الفلسطينيين سيؤيدونها في الاستفتاء». ولكن عباس قال لـ«هآرتس» انه يخشى الا تكون اسرائيل مهتمة باجراء مفاوضات وتتجنبها بحجة عدم وجود شريك فلسطيني بعد فوز حماس في الانتخابات.

وفي اشارة الى اقتراح ايهود اولمرت، رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت بتفكيك مستوطنات يهودية معزولة في الضفة الغربية المحتلة من جانب واحد في الوقت الذي يتم فيه تعزيز التكتلات الاستيطانية الكبرى، قال عباس ان القيام بمثل ذلك قد يؤدي الى عشر سنوات من وقف اطلاق النار «ولكن لن يجلب لكم السلام».

وسئل عما اذا كان يوافق على مبادلة اراض تحتفظ بموجبها اسرائيل ببعض من مستوطناتها، فقال عباس «لا استبعدها. في المفاوضات سيقدم كل طرف طلباته. كل شيء سيتم وفقا للقانون الدولي».

وردت اسرائيل الجمعة بالتشكيك في قدرة عباس على قيادة أي مفاوضات، في حين رفض متحدث باسم بيريس التعقيب على اقتراح عباس باجراء محادثات سرية.

وقال مارك ريجيف المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية ان «القوة السياسية الحقيقية في السلطة الفلسطينية لم تعد بأيدي السيد عباس وزملائه لكنها انتقلت الى حماس.. والسؤال الذي يجب طرحه هو: هل يملك السيد عباس القدرة على الوفاء بالتزاماته؟». وفي مقابلة أجراها معه موقع (يديعوت أحرونوت) الألكتروني ونشرت الجمعة قال اولمرت عن عباس «إنني أعرفه، وتربطنا صداقة لكن لا يمكنني إسناد علاقتي بالسلطة الفلسطينية على ود لشخص معين».

واعتبر اولمرت أنّ عباس» فشل أمام التحدي الأكبر الذي واجهه منذ اللحظة الأولى وهو محاربة الإرهاب ونتيجة لذلك صعدت حماس إلى موقع مؤثر للغاية».

وافادت وسائل الاعلام الاسرائيلية أن اولمرت يعتزم تعيين ليفني التي يسطع نجمها في اوساط حزب كديما نائبة لرئيس الوزراء، وكانت ليفني وصفت عباس علانية بانه «غير ذي صلة» اي خارج اللعبة، وهو الوصف نفسه الذي سبق ان استخدمته اسرائيل في الاشارة الى الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

وهدد ايهود اولمرت رئيس وزراء اسرائيل المؤقت الذي من المتوقع ان يفوز حزبه كديما في الانتخابات العامة التي تجري في 28 من الشهر الجاري بتخطي عباس من خلال اتخاذ خطوات من جانب واحد لرسم الحدود النهائية مع الفلسطينيين.

واعلن أولمرت إنه يمكن قيام دولة فلسطينية ضمن حدود تمليها إسرائيل ومن دون إلغاء خياراتها العسكرية في المستقبل في كل الضفة الغربية «للدفاع عن أنفسنا من الإرهاب»

وأضاف أن حدود إسرائيل ستتقرر بعد إخلاء مستوطنات «بتوافق إسرائيلي داخلي ودعم دولي».

وأشار أولمرت إلى «خطة التجميع» التي أعلن عنها قبل أسبوعين وتقضي بإخلاء مستوطنات معزولة في الضفة وتجميع المستوطنين في الكتل الإسرائيلية الكبيرة ورسم حدود جديدة لإسرائيل بصورة أحادية الجانب.

وفي رده على سؤال حول التواصل الجغرافي لدولة فلسطينية قال أولمرت «يمكنني ضمان تواصل جغرافي من دون أن أتنازل عن الكتل الاستيطانية وإذا وافقوا (الفلسطينيون) على الشروط التي حددها المجتمع الدولي والواردة في خارطة الطريق.وكل حكومة (فلسطينية) تعترف بذلك تصبح شرعية».

وتطرق اولمرت خلال المقابلة الي قياديين بارزين في حماس، وبخصوص رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف إسماعيل هنية قال اولمرت «إنه عدو.. وفقا لتعريفه، وهو لا يعترف بوجود إسرائيل وبالاتفاقيات الموقعة معها ولا بحق اسرائيل بالوجود».

الا انه اشار الى انه ليس هدفا للاغتيال وقال «هو ليس هدفا لأي شيء» هل علي أن أغتال كل عدو؟ ما هو السبب الذي يدفعني إلى اغتياله إذا لم يكن ضالعا بالإرهاب وعلى حد معرفتي لا أدلة لدي على ذلك».

وقال اولمرت إنه في حال وصول رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل إلى الاراضي الفلسطينية سيتم اعتقاله. وأضاف «آمل جدا أن يصل للمناطق (الفلسطينية) فسوف يبقى هناك.. سيعتقل ويحاكم على كل شيء كان ضالعا فيه».

الرئيس محمود عباس

ئيس الاركان الاسرائيلي يعتبر ان حماس قد تحد من نشاطاتها «الارهابية»

من جهته، قال رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان حالوتس ان هناك امكانية ان تخفض حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من نشاطاتها «الاهاربية» ما ان تتسلم السلطة.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن الجنرال حالوتس قوله ان «تشكيل حكومة برئاسة حماس لن يؤدي بالضرورة الى تصاعد في الارهاب بل ان ربما العكس هو الذي سيحصل».

واضاف «قد يريدون (في حماس) ان يثبتوا ان الصورة التي يعكسونها ليست مبررة وسيحاولون التحلي بضبط النفس». وتابع يقول «يجب ان ننتظر الان لنرى كيف ستتصرف حماس».

هنية والبردويل يردان على تصريحات ابو ردينة حول منظمة التحرير

■ غزة ـ قنا: أعرب اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف عن أمله في أن تقدم القمة العربية المقبلة الدعم السياسي للحكومة الفلسطينية القادمة بالاضافة الى الدعم الاقتصادى للشعب الفلسطيني. وتمنى هنية في تصريح صحافي له الجمعة التوفيق للقادة العرب في اتخاذ قرارات ترقى الى مستوى التحديات المفروضة على الشعب الفلسطيني والامة العربية. وخاصة في تقديم الدعم السياسي للحكومة الفلسطينية والدعم الاقتصادى للشعب الفلسطيني.

وفي تعقيبه على ما صدر من تصريحات للناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة حول عدم شرعية أية حكومة لا تعتبر منظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، قال هنية «لسنا معنيين في الدخول في هذا الجدل السياسي الذي لا يفيد، فالحركة شكلت الحكومة وهي حكومة للشعب الفلسطيني». وتابع ان الحكومة ستعرض على المجلس التشريعي يوم الاثنين لنيل الثقة ثم تذهب الى القسم الدستوري أمام الرئيس وتتسلم كل المهمات المنوطة بها سياسيا وداخليا. وفيما يتعلق بالخلاف حول منظمة التحرير، أشار هنية الى أن الخلافات السياسية حول المنظمة ستعالج من خلال قنوات الحوار وليس من خلال قنوات الاعلام».

من جهته، رفض صلاح البردويل الناطق باسم كتلة حماس في المجلس التشريعى الفلسطيني تصريحات ابوردينة.

وقال البردويل في تصريحات له يوم الجمعة «التصريحات التي تقول بعدم شرعية اي حكومة لا تعتبر منظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني، اما انها لا تريد تغيير واصلاح المنظمة او انها لا تلحظ بشكل جيد خطاب الحكومة الجديدة، او انها لا تريد ان تسير الامور بالتوافق الحاصل بين مؤسسة الرئاسة والحكومة».

واشنطن تؤجل قرارها بشأن المساعدات الى أن تشكل حماس حكومتها

■ القدس ـ رويترز: قال دبلوماسيون أمريكيون الخميس ان من المتوقع ان تنتظر ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش الى ما بعد تولي حكومة حماس المسؤولية لاتخاذ قرارات نهائية بشأن مصير برامج المساعدات الامريكية.

ويمكن ان يتيح التأجيل لعدة اسابيع للادارة الامريكية فسحة من الوقت لتسوية الخلافات مع شركائها في اللجنة الرباعية الخاصة بالشرق الاوسط وهم الاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة بشأن كيفية تهميش الحركة الاسلامية دون انهيار الاقتصاد الفلسطيني، كما سيمنح التأجيل ادارة بوش أيضا مزيدا من الوقت لمعرفة السياسات التي ستنتهجها حماس وتقييم تشكيلتها الحكومية قبل اعلان اي قرارات.

وقال ستيورات توتيل المتحدث باسم السفارة الامريكية ان موقف ادارة بوش بشأن حماس مازال لم يتغير وانه لا توجد صلة بين توقيت مراجعة المساعدات وتشكيل حماس حكومة.

وبالمثل أرجأ الاتحاد الاوروبي اتخاذ أي قرار بشأن مصير مساعداته المالية للفلسطينيين لاتاحة الفرصة أمام حماس كي تستجيب لمطالبه بانتهاج موقف أكثر اعتدالا تجاه اسرائيل.

ومن المتوقع ان تحصل حكومة حماس على ثقة البرلمان الاسبوع القادم ولكن مسؤولين أمريكيين قالوا ان مراجعة الادارة لجميع برامج المساعدات لن تكتمل قبل مرور عدة اسابيع اخرى ان لم تستغرق مدة أطول من ذلك. وقال توتيل «التشكيل الرسمي لحكومة حماس ليس خطا أحمر لقراراتنا بشأن تحديد برامج المساعدات التي ستستمر»، واضاف «تقييمنا لجميع برامجنا مستمر والقرارات بشأن اي البرامج ستستمر، وكيف، سوف تتخذ في موعدها المحدد». وقال مصدر دبلوماسي أمريكي انها سياسة «الانتظار والترقب»، وأضاف «لسنا بصدد الانسحاب في مواجهة تشكيل حكومة». ويقول مسؤولون بالامم المتحدة انهم قلقون من أن يؤدي قطع المساعدات عن سلطة فلسطينية تقودها حماس الى اثارة أزمة انسانية وعرقلة المؤسسات الضرورية المطلوبة لقيام اي دولة فلسطينية مستقبلا.

سلطات الاحتلال تصعد نشاطاتها في بناء جدار الفصل وتقتحم قرية برقين في جنين

تعزيز حالة التأهب في اسرائيل استعدادا للانتخابات التشريعية

جنود الاحتلال الاسرائيلي لدى اقتحامهم قرية برقين القريبة من جنين الجمعة (اف ب)

■ القدس ـ اف ب: ابقت اجهزة الامن الاسرائيلية على حالة التأهب التي ستعزز ايضا الاحد خشية وقوع هجمات فلسطينية مع اقتراب الانتخابات التشريعية.

واعطى وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز تعليمات للجيش بتعزيز الاجراءات الامنية استعدادا للانتخابات، خلال اجتماع ضم مساء الخميس كبار المسؤولين الامنيين كما علم لدى وزارة الدفاع.

وقال موفاز «علينا القيام بكل شيء لحماية المواطنين الاسرائيليين يوم الانتخابات»، وامر بتمديد الاغلاق المشدد للضفة الغربية وقطاع غزة المعتمد منذ عيد المساخر في 11 الشهر وحتى نهايتيه.

وقال الناطق باسم الشرطة ميكي روزنفيلد سيتم نشر 22 الف شرطي مدعومين بمتطوعين من الحرس المدني الثلاثاء المقبل، يوم الانتخابات، لضمان حسن سير عمليات التصويت وكذلك لمنع هجمات «ارهابية»، واضاف انه سيتم «تعزيز الحواجز في محيط المدن الكبرى»، مشيرا في الوقت نفسه الى ان الشرطة لم تتلق اي انذار محدد حول التحضير لهجمات «بعد فشل محاولتين لتنفيذ عمليات انتحارية» بداية الاسبوع.

وقد صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الجمعة من وتيرة عملها في استكمال بناء جدار الضم والتوسع العنصري في الشارع الرئيس التاريخي بين مدخل ضاحية البريد والحاجز العسكري المقابل لمباني حي سيبة في شمال القدس، تمهيدا لربطه بمقاطع ومسار الجدار القادم من داخل ضاحية البريد بهدف الانتهاء من بنائه بعد موافقة القضاء الاسرائيلي على ذلك مؤخرا.

وأفاد الاهالي بأن آليات والجرافات الاسرائيلية تعمل على مدار الساعة وسط حراسات عسكرية مشددة، وأنه تم ازالة المكعبات الاسمنتية الصغيرة التي كانت تفصل مساري الشارع الرئيس بالقرب من الحاجز من أجل تمهيد وتسوية الارض لبناء قواعد أسمنتية مخصصة للجدار ما يعني عمليا اغلاق كافة مداخل ضاحية البريد وبلدة الرام وخاصة من جهة قلنديا بالمعبر العسكري الحدودي أو في الاغلاق الجديد للطريق التاريخية المؤدية الى القدس.

واقتحمت القوات الاسرائيلية قرية برقين في جنين في شمال الضفة الغربية يوم الجمعة ايضا.

وقالت مصادر فلسطينية ان القوات اقتحمت القرية من عدة محاور وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة صوب المواطنين ومنازلهم علاوة على اطلاق العديد من القذائف الصوتية.

وأضافت أن قوات الاحتلال التي انتشرت في شوارع وأزقة القرية حاصرت العديد من المنازل وداهمت أخرى وعبثت بمحتوياتها ونكلت بمن كان فيها.

«العمل» يسعى لكسب اعتراف عالمي بالقدس الغربية كعاصمة لاسرائيل

مسألة تقسيم القدس تطرح صراحة في الحملة للانتخابات الاسرائيلية

القدس ـ من مايكل بلوم :

لم يعد تقسيم القدس من المواضيع المحرم طرحها في اسرائيل، وهذا ما يظهر جليا في مواقف الاحزاب الرئيسية التي لم تعد تتردد في اثارة هذه المسألة بشكل صريح في حملتها للانتخابات التشريعية المقررة فيالثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وفيما تجنب حزب الليكود، اكبر الاحزاب اليمينية بزعامة بنيامين نتنياهو، ذكر هذا الموضوع، اعلن حزب كاديما الوسطي الذي يتصدر استطلاعات الرأي بزعامة رئيس الوزراء بالوكالة ايهود اولمرت وحزب العمل استعدادهما للتخلي عن بعض ضواحي القدس الشرقية.

وما يعزز هذا الموقف ان استطلاعات الرأي الاخيرة تشير الى ان نحو ثلثي الاسرائيليين يؤيدون تقسيم المدينة ما بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال اوتنيال شنيلر المرشح عن حزب كاديما ان «القدس الغربية هي وستبقى عاصمة اسرائيل. اما الاحياء الفلسطينية من المدينة، فستكون ضمن القدس، عاصمة الدولة الفلسطينية المقبلة».

واضاف اوتنيال ان «الاحياء الفلسطينية لا تنتمي الى القدس التاريخية التي لن تقسم ابدا».

ويبدو هذا التحول في المواقف ملفتا بالنسبة لحزب كاديما خصوصا وان زعيمه اولمرت كان رئيس بلدية القدس بين 1993 و2003 وقد بنى في تلك الفترة حين يهوديين واعطى موافقته عام 1996 لافتتاح نفق مثير للجدل حفر تحت المسجد الاقصى. وقال اوتنيال ان المسألة المطروحة الان هي «تحديد ما هي القدس بالنسبة لنا».

وتابع ان «المنطقة المقدسة» لدى اليهود «ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية مع القيام بترتيبات حول المسائل الدينية والديموغرافية والبلدية والامنية بالنسبة للشعبين».

وتضم هذه المنطقة القدس القديمة وباحة المسجد الاقصى وجبل الزيتون وجبل المكبر وحي الشيخ جراح.

من جهتها، اعتبرت كوليت افيتال المرشحة على لائحة حزب العمل ان «المدينة مقسمة فعليا. اننا نحتفظ بحلم القدس الكبرى لكن الواقع ان الاحياء الفلسطينية يجب الا تكون جزءاًمن عاصمتنا». وقالت متحدثة حول طاولة مستديرة اقيمت امس «لم يعد احد يتنزه في الاحياء الشرقية من المدينة». واضافت «ان الاحياء اليهودية والمواقع المقدسة ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية، ونريد ان يكون للمدينة القديمة بما فيها جبل الهيكل وضع خاص انما ليس وضعا دوليا». واعتبرت المرشحة انه بالموافقة على تقسيم القدس، فان «حزب العمل يسعى لكسب اعتراف العالم بأسره بالقدس الغربية عاصمة لاسرائيل».

وعبر ران كوهن المرشح عن حزب ميريتس اليساري عن ارتياحه لانضمام كاديما والعماليين «الى مواقف حزبي الذي يناضل منذ وقت طويل من اجل عاصمتين لشعبين في القدس».

غير ان هذه المواقف تثير استياء روفن ريفلين مرشح الليكود ورئيس الكنيست المنتهية ولايته، وهو متمسك بالمواقف التقليدية للحزب اليميني الذي اسسه مناحيم بيغن واريل شارون عام 1973.

ويردد ريفلين «لن نتخلى عن اي من احياء القدس. ان برنامج الليكود السياسي لم يتغير، والقدس ستبقى عاصمة اسرائيل الابدية غير القابلة للتجزئة».

ويشدد على انه «يجب عدم تحويل القدس الى ما يشبه بلفاست.ان الاعتقاد بانه يمكن حل النزاع من خلال تقسيم المدينة يشكل خطأ فادحا». وفي المقابل، امتنع عن توضيح خطة الليكود بالنسبة لمصير الاحياء الفلسطينية من القدس.

وقال مغتاظا «اشعر بالذهول لامكانية طرح مسألة تقسيم العاصمة مع ممثلي الاحزاب الصهيونية».

اف ب

مشكلات عويصة بانتظار السلطة الفلسطينية بقيادة حماس

لندن ـ من اليستير ليون:

تواجه السلطة الفلسطينية مستقبلا يحيطه الغموض تحت قيادة جديدة لحركة المقاومة الاسلامية حماس التي لديها اختلافات مع منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والغرب.

وتسبب صعود حماس الى السلطة في هز الاوضاع الراهنة والمؤسسات الفلسطينية كما أثار قلق اسرائيل وأوقع المانحين مثل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في مأزق.

ويقول بعض الفلسطينيين ان السياسات الاسرائيلية قوضت السلطة الفلسطينية لدرجة أنها ينبغي أن تحل، وهي خطوة من شأنها أن تدفع اسرائيل من الناحية النظرية القانونية الى تحمل عبء ادارة الاراضي التي تحتلها مرة أخرى.

وقال مانويل حساسيان الممثل الفلسطيني لدى لندن «السلطة الفلسطينية لم يعد لديها مقومات للبقاء» وان السياسات الاسرائيلية قد قضت على قدرتها على الحكم. وأضاف «ماذا ستكون وظيفتها.. ستكون تحت الاحتلال وستكون القوة المحتلة هي المسؤولة».

وبسبب المخاوف من فوز حماس في الانتخابات التشريعية، يفضل بعض الاسرائيليين تحجيم السلطة غير أن محللين يقولون ان نهجا أكثر عملية قد يظهر بمجرد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية الاسبوع المقبل.

وقال اشر سوسير استاذ التاريخ بجامعة تل أبيب «ليس لاسرائيل مصلحة في انهيار السلطة الفلسطينية وهو ما قد يجرها الى احتلال بلا نهاية».

واضاف أن مثل هذا السيناريو قد يلغي استراتيجية الانسحاب من أجزاء من الضفة الغربية ووضع الحدود النهائية لاسرائيل من جانب واحد بحلول عام 2010 وهو ما يتبناه رئيس الوزراء المؤقت ايهود أولمرت الذي يتوقع أن يفوز حزب كديما الذي يقوده بالانتخابات القادمة.

وقال يوسي ميكيلبرج المحلل السياسي الاسرائيلي بمركز تشاتام هاوس في لندن ان غياب السلطة الفلسطينية من شأنه أن يؤدي الى فوضى وكارثة انسانية لا يمكن أن تفيد اسرائيل.

وقال «لنفترض أنه لا توجد في الوقت الحالي امكانية لعملية سلام ذات جدوى أو لاي محادثات بخصوص خارطة الطريق». وكان يشير الى الخطة التي ترعاها الولايات المتحدة من أجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. واضاف «سنرغب في أن نرى السلطة الفلسطينية تتعامل بقدر الامكان مع القضايا الداخلية». وقال حسين أغا المفاوض السابق عن منظمة التحرير الفلسطينية والذي يقيم في لندن «ان دواعي حل السلطة الفلسطينية منطقية لكنها غير واقعية».

واضاف أن المجتمع الدولي لا يريد الفراغ الذي سيحدثه غياب السلطة واسرائيل «ستحتاج الى سياسة للانتقام أو التفاوض» بينما سيتمسك الفلسطينيون المشاركون في السلطة بامتيازاتهم وسلطاتهم.

وقال أغا ان أعضاء حركة فتح القوميين يعتبرون السلطة الفلسطينية نواة لدولة فلسطينية على أرض فلسطينية كما ستعارض حماس أي تحرك نحو الغائها في الوقت الحالي الذي تستعد فيه لتولي الحكم.

ويرفض المانحون الغربيون تمويل حكومة تقودها حركة حماس التي يصفونها بأنها «ارهابية» لكنهم لا يريدون في الوقت نفسه حدوث أزمة انسانية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو ما سيعتبره العرب عقابا جماعيا للفلسطينيين بسبب نتائج الانتخابات الفلسطينية.

ويصر المانحون مثل اسرائيل على أن تعترف حماس بالدولة اليهودية وتلقي السلاح وتقر باتفاقات السلام المؤقتة السابقة ومن بينها اتفاقات أوسلو عام 1993 التي أدت الى تشكيل السلطة الفلسطينية.

ورغم عدم تبنيها لاتفاقات أوسلو الا ان حماس عازمة على اثبات قدرتها على ادارة السلطة والقضاء على الفساد والمحسوبية وسوء الادارة، وهي المآخذ التي ارتبطت بحركة فتح المهيمنة منذ فترة طويلة.

وتعد هذه مهمة كبيرة بالنسبة لحركة مسلحة تتحمل فجأة مسؤولية وطنية.

وقال أغا «كانت السلطة الفلسطينية سلطة حقيقية لبعض الوقت.. يحمل الوزراء ألقابا ولكنهم لا يستطيعون اداء وظائفهم».

واضاف «انها كيان غير موجود يحصل على تمويل دولي ويستخدم بعضه في تهدئة الشعب وتصريف الخدمات ويسيء استخدام الباقي، و«تحت قيادة حماس لدى السلطة فرصة.. على الاقل في الامور الداخلية.. لتكون أكثر جدية غير أنها بحاجة الى موارد لتحقيق ذلك».

وقال خالد عبد الشافي وهو خبير اقتصادي من غزة ان بعض الاموال الاجنبية سيتم اعادة توجيهها من خلال وكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة والوكالات الخاصة غير أنه قال ان ذلك لن يحل مشكلات العجز في الموازنة التي تعاني منها السلطة. وتساءل عن كيفية سداد حماس رواتب 150 ألف موظف في أجهزة القطاع العام اذا لم تحول اسرائيل عائد الضرائب الى السلطة وفق اتفاقات أوسلو. واضاف أن التعهدات من جانب ايران والدول العربية شيء وامتلاك أموال في البنوك شيء اخر.

وقال حساسيان «هذا مجتمع معزول تحول الى التشدد اذا أهين، سيعود الى نقطة البداية.. العنف التشنجي.. واذا كان هذا ما يريده المجتمع الدولي.. فسيحصل على مزيد من التشدد في فلسطين ومناطق أخرى في العالم العربي».

والاموال ما هي الا واحدة فقط من بين عدد كبير من المشكلات التي تنتظر حماس. وقد تسيطر حماس على المجلس التشريعي والحكومة غير أن فتح متخندقة في الرئاسة والمؤسسات الادارية والقضاء وقوات الامن.

وتوقع أغا أن «مراكز فتح تلك ستقاوم بشدة أي محاولة من جانب حماس للسيطرة عليها، اذا كانت حماس ترغب في اصلاح تلك المؤسسات، فانها ستكون بحاجة الى تقليص قوائم المرتبات المتضخمة لموظفي الحكومة وقوات الامن وهو ما يعني تسريح أناس ينتمون لفتح. هذا سيؤدي الى مواجهة محتملة».

وقال سوسير المؤرخ الاسرائيلي ان استمرار حماس في الالتزام بوقف اطلاق النار المعلن منذ أكثر من عام وحفاظها على التهدئة هو أكثر أهمية من دعوتها الى الاعتراف باسرائيل أو تغيير ميثاقها غير أنه اعترف بأن مثل هذا النهج ربما يصعب قبوله من جانب الولايات المتحدة الحليف الرئيسي لاسرائيل. وقال «بالنظر الى جدول أعمال الرئيس الامريكي جورج بوش الخاص بشن حرب على الارهاب الدولي كمسألة مبدأ.. سيكون التعامل مع حماس أشد احراجا لهم من اسرائيل». رويترز